السياحة الداخلية أفضل الحلول للدول العربية

موسم اكتشاف الخليجيين لكنوز بلدانهم السياحية

لـم تفاجئ الأزمــة التي خلفها وبـاء كورنا دول الخليج التـي توجهت في السنوات الأخيرة للاستثمار في قطاع السياحة حيث سرعان ما لحقتها خسـائر فادحة كبقية دول العالم وبدأت تبحث عن حلول ســريعة لموســم الصيف، حيث يرى الخبراء أن الحلول تكمن في السياحة الداخلية والبينية، ليكتشف السياح الخليجيون جمال بلدانهم.

ح دبي - مع بداية رفع الحجر الصحى بدأت عجلة السفر تدور ببطء وبشروط، ففي البلدان الأوروبية اقتصر السفر ضمن حدود القارة التي تعتبر مصدرة للسياح، لذلك سـتبقىٰ الدول التي تعتمد علىٰ السياحة كرافد هام للاقتصاد تعاني من أزمة خلال العطل الصيفية القادمة إذا لم تستعجل طرح الحلول البديلة.

في دول الخليج التي بدأت تتجه في السنوات الأخيرة للسياحة كقطاع هام، دخلت هي الأخرى في أزمة شــح السياح والروار في هذا الموسم الدي طال كل

ولأن دول الخليج تتمتع بنسب إنفاق عالية على السياحة الدولية، وهذا ما كان يشعل التنافس المحموم بين شركات السياحة العالمية على السائح الخليجي، يرى الخبراء أن حلول أزمة السياحة في هذا الموسيم متوفرة إذا اعتمدت هذه الدول على السياحة الداخلية والبينية.

قالت مديرة معرض سلوق السفر العربي في الشرق الأوسط دانييل كورتيس، "أثَّرت أزمة كورونا العالمية بشدة على السفر والسياحة والفعاليات والأنشطة الترفيهية في جميع أنحاء العالم، ولكن على الرغم من ذلك، بدأنا نرى الآن رغبة غير معلنة بالسفر لدى الكثيرين من الأشخاص، وتلهفهم لتعويض ما فاتهم خلال الأزمة".

وأضافت "لا ترال الرغبة بالسفر وقضاء العطلات تتملك الأشلخاص ولكن مع وجود تغييـرات جوهرية، حيث باتت السلامة علىٰ رأس أولوياتهم. ونتيجة لذلك، من المتوقع أن نشهد زيادة في التوجه خلال الأشهر المقبلة نحو ما بات يعرف اليوم بإقامـة العطلات، مع حرص



مكان مألوف بالنسبة لهم، لاسيما في ظل استمرار توقف الرحلات الجوية والقيود المفروضة على السفر الدولي". وأشار أحدث تقريس صادر عن معرض سوق السفر العربي، قبل إقامته افتراضيا من الأول حتى الثالث من يونيو 2020، إلى أنه من المتوقع أن تقود

السياحة المحلية والسفر الداخلي مرحلة التعافي من أزمة كورونا في دولٌ مجلس التعاون الخليجي، بالتزامن مع بدء رفع القيود تدريجيا في المنطقة. وتمتلك دول الخليج مميزات ومقومات سياحية تجعلها من أهم الوجهات على الخارطة السياحية العالمية، فهي تتميز بطقس جيد ومشمس

طوال السنة وشـواطئ جميلة، بالإضافة إلــيٰ توفَّر الجانــب الترفيهــي من خلال تنظيم مهرجانات شعبية وبطولات دولية للخيول وسباق السيارات، والقيام بالرحلات البحرية وزيارة المتاحف والمعارض وغيرها.

ويتوقع البحث الندي أجرته كوليرز إنترناشسيونال بالشراكة مع سوق السفر العربي أن يستعيد سفر العائلات والسفر الفردي عافيته أولا، كما من المنتظر أن يشبهد إجراء حجوزات جديدة قبل الأقسام الأخرى ضمن قطاع السفر. واستعدادا لانتعاش قطاع السفر والسياحة على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، من الضرورة بمكان أن تتمكن شركات الضيافة من توفيس راحة البال للضيوف في المستقبل القريب، وذلك عبر تطبيق سلسلة من إجراءات التعقيم والنظافة المكثفة وفق قواعد وشروط صارمة في مختلف أقسام منشباتهم الفندقية.

ولتشجيع السياح الخليجيين على إقامة عطلاتهم في بلدانهم التي يقيمون فيها، قالت كورتيس "مع بدء عودة السفر والسياحة تدريجيا، من الضروري أن تقدم الفنادق عروضا جذابة إضافية مع بعض الحوافز الأخرى مثل





في الكويت وليست في أوروبا



متعة الصيف

المقيمين لديها، مع ترقيات مجانية وتقديم تسهيلات ومرونة في إجراء الحجوزات تتيح ميزة الإلغاء المجاني وفقا للظروف والمتغيرات. بالإضافة إلى ذلك، يتوجب عليهم إعادة النظر في بطاقات الولاء، مع زيادة النقاط والعروض المنوحة للضّيـوف، فـى محاولة لتحفيــز الطلب

وستكون أبوظبي ودبي، حسب أفضل وجهات السياحة العائلية في منطقة الخليج والشبرق الأوسط، خاصةً أن السياحة بهما عائلية بامتياز، نظرا لتوافس العديد من الوجهات ومراكز

أجواء معتدلة مقارنة بدول الجوار. وسبق أن فازت سلطنة عُمان بجائزة أفضل وجهة سياحية في المنطقة العربية، حسب الاستفتاء الذي أجرته مؤسسة "جو أسببا" الألمانية لعام 2019. وستعمل

برامج تسويقية إقليميا، خاصة أن تعافى القطاع السياحي على المستوى العالمي سيحتاج إلىٰ فترة طويلة. وستعمل السلطنة على التروييج

للمزارات السياحية فيها بشكل أكبر لدول المنطقة، خاصة الجبل الأخضر، والأشخرة ومصيرة، وأيضا محافظة مستندم لجذب الأفواج السياحية إليها من دول الخليج. وفي السعودية التي تأثرت السياحة فيها وخاصة الدينية بشكل كبير بسبب توقف رحلات العمرة، تأمل الشسركات أن تعود إلى عملها كالسابق، خاصة أن المملكة أنفقت المليارات من الدولارات على

وكانت السياحة من القطاعات التي ذهبت المملكة إليها للتنويع من مصادر دخلها بهدف تقليل الاعتماد على النفط الدى شهد تراجعا كبيرا في أسعاره بسبب جائحة كورونا، والخلاف مع

روسيا حول الإنتاج. وعبر وزير السياحة السعودى أحمد الخطيب عن أمله خلال حديث له في أبريل الماضي، في أن يكون تأثير الوباء علىٰ القطاع السياحي في بلاده علىٰ المدى القصير فقط.

علىٰ نحو أمن"، متحدثا عن الانطلاق في

أن "السفن السياحية لن تُعود، فهي الهدف

المفضّل للفايروس". وقد خسر الرجل

زبائنه لشهر مايو الذين يرورون عادة

الموقع الأثري في جزيرة ديلوس المجاورة.

مطعم كابتنز العائلي في الميناء القديم أن

"2020 عام ضائع"، ويضيف "إذا لم تنشـط

ميكونوس، ستتأثر اليونان بأكملها".

أودى الوباء بحياة 160 شخصا في

ويعتبس المرشد الذي يشسرف على

يقدر المرشد السياحي أريادن فولغاري

ذلك "اعتبارا من نهاية يوليو".



وتنتظر الفنادق والمطاعم والأماكن السياحية، كما يؤكد الخطيب، عودة السبياح إلى بلاده التي تعد قطاعا جديدا

وستعمل الكويت على دعم المساريع الصغيرة والمتوسطة لقطاع السياحة، ووضع الحلول المناسبة والواجب اتخاذها لمعالجة أوجه الخلل لضمان الاستدامة المالية لقطاع السياحة والسفر؛ لكونها تعد أحد أهـم روافد الاقتصاد الكويتي، حسب بيان لاتحاد مكاتب السفر.

وفي البحرين، يتوقع مدير إدارة التطويس العقاري والسياحة بمجلس التنمية الاقتصادية على مرتضى، احتمال عودة قطاع الضيافة والسياحة إلى الانتعاش على الرغم من الضربة التي تلقاها جراء انتشار وباء كورونا.

ومن المنتظر أن يتناول معرض السياحة والسفر "الوجه المتغير للسفر الفاخر للعائلات"، وكيف أصبحت راحة البال ذات أثر بالغ لتوجهات هذا النوع من السفر، وتأثير ذلك على سفر العائلات وأماكن الإقامة التفضيلية الجديدة، وغيرها من العوامل الرئيسية التي تسهم في اتخاذ قرار السفر.

ضمن قاعدة العملاء لديهم". ً لا تزال الرغبة بالسفر ويتوقع الخبراء أن تنتعش السحاحة وقضاء العطلات تتملك الداخليــة فــى دول الخليج وذلك بســبب رغبة العائلات بالترفيه. الأشخاص مع وجود تغييرات حيث باتت السلامة موقع "هوتل أندريست دوت كوم"، هذا القطاع خلال الفترة السابقة. على رأس أولوياتهم

الحذب السياحي.

وتعد الخدمات الراقية التي تقدمها هذه المرافق الفاخرة لزوارها من الإمارات ومنطقة الخليج والمرافق السياحية الأخرى في مقدمة الأسباب التي تجعل من أبوظبي الوجهة السياحية المثالية للعائلات. وفي سلطنة عُمان التي تضم أماكن

ياحية خلابة، وتتمتع بالعديد من

السياحة، ميثاء بنت المحروقية.

المقومات الطبيعية الجاذبة، تعمل

الجهات الرسمية فيها على تحديد العمل

في القطاع السياحي بعد أزمة كورونا، إذ

ستركز على السياحة الداخلية والإقليمية

خلال الفترة المقبلة، وفقا لوكيلة وزارة

وتتمتع السلطنة بمقومات سياحية عديدة ومتميزة؛ يحكم موقعها الوسيط كبوابة بين شرق العالم وغربه، وامتلاكها

السلطنة على جذب السياح عبر توفير

ميكونوس اليونانية جزيرة السياح الأثرياء تسكنها الأشباح

모 میکونـــوس (الیونـــان) – عند الوصول إلىٰ جزيرة ميكونوس اليونانية مع بدء الموسم السياحي، تقابلك صورة صادمة، أزقة الجزيرة التي يقصدها عادة الأثرياء الأجانب صارت مهجورة، وأقفلت فيها المتاجر والمطاعم والفنادق والموانئ

وتمتاز ميكونوس التى تشكل جزءا من أرخبيل الكيكلادس وتقع ضمن بحر إيجة، بتنوع الشواطئ على طول ساحلها الجنوبي، فهناك شواطئ مخصصة للعائلات، وأخرى تتسم بالهدوء والرومانسية كشاطئ هولاكيا، كاباري، أغراري وأيوس ستيفانوس.

اليونانيون قليلو العدد والصحافيون الذين صار يشترط أن يحملوا تراخيص منذ ظهور وساء كورونا، بمكنهم زبارة

خلاء مخيف

وحركة كبيرة". من جهته، يقول نيكوس ديغايتيس (86

لا يوجد أحد في الشوارع، إنها مخيفة وتضيف المتزوجة برجل يوناني والتي تؤجر أربع غرف في أزقة المدينة القديمة للحزيرة "كان هناك أناس عادة، وأصوات وموسيقي

الجزيرة الفاخرة لرؤية المنازل المشمسة،

لكن نو افذها مغلقة وأحواض السياحة

فتـح المتاجر فـي اليونان، تقـول لورين

ماكدرموس التي تقطن في ميكونوس منذ

26 عاما "نشيعر كأننا في مدينة أشيباح،

رغم بدء رفع الحجر والسماح بإعادة

عامــا) وهو جالس علىٰ درج مجاور لمتجر التذكارات الذي يملكه "للم أر قط المكان خاليا مثل الآن" طوال 65 عاما من النشاط. ويتابع العجوز متنهدا "أخشعى من

يمكنني تحمل وضع كمامة، أفضّل أن

يعمل في المشروع العائلي أن "القواعد صارمة جدا، كيف يمكن احترام تدابير" التباعد الجسدي "في أزقة ضيقة كهذه؟". من النادر أن ترى من يضع كمامة في ميكونوس، ورغم السماح باستئناف النُّشاط فيها منذ 11 مايو، تفضَّل المتاجر الفاخرة باختلاف أنواعها إبقاء أبوابها

علىٰ شاطئ بارادايس الشهير، حيث يتجول الأثرياء القادمون عبر طائرات ويخوت خاصة والعرسان كل صيف، يسمع هديل الحمام بدل أصوات الموسيقي القادمة من نادي تروبيكانا

فتے متجري، من خدمة الزبائن (...) لا

يبقىٰ مقفلا وأنام مرتاح البال". یری حفیده جورج داسولاس الذي والعام الذي بليه"

> مغلقة لقلة الزبائن. يشرح فاسيليس ثيودروبولوس الذي يدرس إمكان إبقاء فندقه مغلقا في يونيو، أن "كل شسيء يعتمد علىٰ عدد الزبائن". ويتساءل "ما الذي سيحصل في حال اكتشاف إصابة بكوفيد - 19 واضطراري إلىٰ الإغلاق مع تكرار ذلك طوال الموسم؟". لكن حتى الآن، لم تسبجل سوى إصابتين

عاما)، وهو مالك ناد شـاطئي وفندق فخم "العام الماضي، كنا نضع بين 600 و 700 كرسي على البحر، حاليا لا نضع أي

ويتابع هذا اليوناني الذي يشرف على المشروع العائلي "إنه شُبَّه حَالَ". ويخشىي المستثمر الشساب ألاً تتم "العودة إلى تحقيق الأرباح" قبل نهاية الموسم السياحي "أو حتى العام المقبل

ويقول إنه "في انتظار عودة الرحلات الجوية" الدولية، في يوليو على ما يأمل. سيطبق جميع القواعد التي تقرّها الحكومة حتى "وإنّ استوجب الأمرّ وضع ألواح زجاجية" على الشاطئ لحماية السياح من الفايروس. لكن لا تزال ثمة شكوك حول التدابير التى ستتخذها أثينا لطمأنة السياح. حتى الساعة، تم إقرار استئناف الرحلات الجوية الداخلية فقط اعتبارا من 18 مايو، وبعض الرحلات مع فرنسا وألمانيا وسويسرا وبلجيكا نهاية الشبهر نفسيه.

يقدر المتحدث باسم الحكومة ستيليوس بيتساس أنه "سيأتينا سياح، لكن فقط لا نعلم عددهم".

في بلد تمثّل السياحة فيه 12 في، المئــة من النــاتج المحلــي الإجمالي، وعد رئيس الحكومة كيرياكوس ميتسوتاكيس الخميس ب"إيجاد طريقة لقدوم الناس



طال الانتظار

اليونان، وتوقعت وزارة السياحة تراجع عائدات السياحة من 18 إلى 8 مليارات

من جهتها، تعتبر لورين ماكدرموس أن "التعافي يتطلب بضعة أعوام". ويقدر ديميتريس ساماراس الذي يدير محل مجوهرات في ليتل فينيس أن

ويتابع "هنا لا ينتهى الأمر أبدا. في حال لم يعد السياح هذا العام، سيأتي زبائن اليخوت. ميكونوس هي ابتسامةً

لميكونوس "مستقبلا، هذاً مؤكد".